Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿ قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَاداً لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَداً ﴾(1)

ولعل القارىء يجد في ثنايا محاولتي هذه قبساً من دليل يهديه إلى أصول ذلكم «العلم» فقد بذلت قصارى جهدي في الكشف عنها من خلال القصص القرآني ومواقف الرُسل مع قومهم مبرزاً بعض القضايا الإنسانية التي تمسّ النفس مسّاً مباشراً فتكشف أبعادها.

ثم عمدت إلى توضيح بعض خصائص المنهج القرآني في تناوله لتلك القضايا، فمنها:

1 - إن المنهج عندما يسوق الأمثلة يسوقها في ثوب يثير الإعجاب؛ ليوقظ في النفس غريزة «حب الاستطلاع».

2 - إن المنهج يؤثر أن تكون الوسيلة التعليمية - في الغالب - خارجة عن محيط ذات المتعلم لكي تتاح له فرصة التمكن من المشاهدة والإلمام بالكليات.

3 - يستخدم المنهج عناصر البيئة لإبراز المعاني وتشخيصها لينبّه العقل إلى أن منافذه الكاشفة لتلك الحقائق إنما هي الحواس.

4 - يختار المنهج النماذج الإنسانية ذات التجارب المفعمة بألوان الكفاح لتكون قدوة يُقتدى بها. وهذه الخاصية من أهم الركائز الأساسية في مجال التربية والتعليم.

5 - المنهج القرآني يتعامل مع الواقع البشري ولكنه لا يقر التمادي والغلو في الآفاق البشرية.

6 - المنهج يحيط بالنفس البشرية في مختلف مواقفها في مجالات الحياة.

7 - يتجنب المنهج الحرج ويسلك قاعدة التيسير والرفق.

---

(1) سورة الكهف، الآية: 104.